



السلام عليكم ورحمة الله

الأيوبي: ((تصديق العقود)) خدمة مصرفية إسلامية عالمية جديدة تنطلق من البحرين

محمد الغسرة: جريدة الوطن - الجمعة ١٤ يناير ٢٠١١ - ٥٧:٠٣

تجري المؤسسات المالية الإسلامية في البحرين والعالم مناقشات أولية مع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية "الأيوبي" حول خدمة "تصديق العقود" التي تتعامل مع زبائنها والتي تصيف مصداقية أكبر على تعاملات المؤسسات المالية الإسلامية لتتعلق تلك الخدمة من البحرين.

وتقوم "الأيوبي" بدورها بفحص العقود المبرمة وترد غير المطابقة مع متطلبات الشريعة على الوجه الأكمل وبإخطار المؤسسات المالية بحالة عدم التطابق لإعادة صياغة العقود والتعاملات بما يتلاءم مع متطلبات الشريعة.

وقال مصدر مسؤول بالهيئة لـ"الوطن"، إن هذه الخدمة الجديدة فرضها الواقع خصوصاً بعد الأزمة المالية وانكشاف عدد من المصارف المالية وكذلك عدم تطبيق عدد من العقود التي من شأنها موضع شك وموضع جدل من حيث متطلبات الشريعة.

وأضاف أن هذه العمليات تنجز من قبل الهيئة تحت إشراف مجلس تصديق العقود والذي يتشكل من عناصر مؤهلة في هذا المجال، موضحاً أن العقود التي تصدق عليها الهيئة متنوعة تشمل:

- العقود المالية لمخدرات الأفراد والمنتجات الاستثمارية لقطاع المفرد كالحسابات الجارية وحسابات الادخار وحسابات الاستثمار الفردية وحسابات الاستثمار في المضاربة المطلقة.
- العقود المالية النظامية لصناديق الاستثمار التي تقدم للمستثمرين المؤسسين والعملاء الأفراد من أصحاب الثروات كحسابات الاستثمار بالمضاربة المقيدة والعقود المالية النظامية لمنتجات التمويل أفراداً ومؤسسات مثل التمويل بالمضاربة والتمويل بالمرابحة والتمويل بالإجارة والاستصناع والسلم والعقود المالية الخاصة لمنتجات التمويل للمؤسسات الخاصة بمختلف أنواع المشاريع التي تقدمها المؤسسات المالية الإسلامية لعملائها من المؤسسات والشركات.

ويسهم إطلاق الخدمة في التأكد من أن التعاملات المصرفية الإسلامية هي حقاً إسلامية لاسيما أن العمل المصرفي رغم ٣٠ عاماً من بدء العمل به إلا أنه حديث الولادة مقارنة بالمصارف التقليدية. وتابع "يواجه العملاء من البنوك الإسلامية الحيرة في التأكد من عمل وشرعية المعاملات المصرفية الإسلامية (..) ما

تقوم به الأيوبي هو تعزيز العميل الثقة بالمؤسسة المالية التي يتعامل معها لاسيما أن جهة رقابية وصائية قامت بالتأكد من صحة العقود ومطابقتها للمعاملات والتعاملات المصرفية لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية". وضرب المصدر مثلاً بعقد وقعته الهيئة مع بنك البحرين الإسلامي للغرض نفسه الذي سيساهم برفع مصداقية المصرف ككل كونه مدعوماً لجهة تمثل المرجعية الأولى في العمل المصرفي الإسلامي وهي الهيئة.

وأكد أن البرنامج يهدف إلى :

١- رفع مستوى التجانس في الممارسات المالية الإسلامية وتعزيز موجبات الثقة في الصناعة المالية الإسلامية،

٢- يوفر مصدراً محايداً ومستقلاً للتحقق من استيفاء أحكام الشريعة وضوابطها ويساعد تلك المؤسسات على تسويق منتجاتها الموافقة لمتطلبات الشريعة الإسلامية.

ويأتي "تصديق عقود" المعاملات المالية الإسلامية ليشكل إضافة نوعية إلى جانب ما تصدره الهيئة من برامج يأتي على رأسها برنامج المحاسب القانوني الإسلامي، والمراقب والمدقق الشرعي اللذان تنظمهما بهدف تعزيز التطوير المهني في الصناعة المالية الإسلامية.

يذكر أن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية تأسست عام ١٩٩٠ وبصفتها منظمة دولية، فإنها تحظى بدعم عدد كبير من المؤسسات ذات الصلة الاعتبارية حول العالم، وتتألف من أكثر من ٢٠٠ عضو في ٤٥ بلداً، منها المصارف المركزية والمؤسسات المالية الإسلامية وغيرها من الأطراف العاملة بالصناعة المالية والمصرفية الإسلامية الدولية.

لا تس الصلاة على نبي الرحمة والدعاء الصالح للمسلمين..

Prof. Dr. Samer Kantakji

Islamic Business Researches Center (IBRC): www.kantakji.com

Islamic Economics Encyclopedia (IEE): www.kantakji.net



Email: kantakji@kantakji.com , kantakji@gmail.com

Mobile: +963 944 273 000

Fax: +963 33 230 772

Tel: +963 33 518 535

SKYPE: Kantakji

الجامعة الإسكندرية
Website: www.e-su.no

ترخيص رقم 991 504 818 Norway

عضو اتحاد جامعات العالم الإسلامي FUIW www.fuiw.org